مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

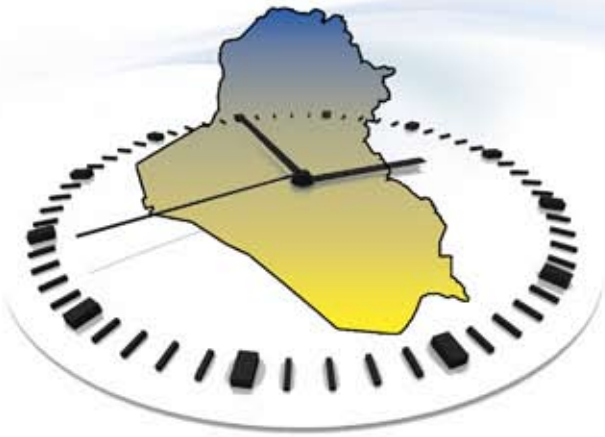

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الخميس/ ١٩-١٢- ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٥٣)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

صفقات النفط التركية – الكردية ونُذر تقسيم العراق

Kurds' Oil Deals With Turkey Raise Fears of Fissures in Iraq

عنوان الافتتاحية يشير إلى مقال استراتيجي مهم منشور في صحيفة «النيويورك تايمز» ننشر في هذا العدد ترجمة مركزة له،حيث يعتقد كاتبا المقال بأن ناقوس **خطر تقسيم العراق** قد قُرع مع تدشين حكومة إقليم كردستان صفقات الطاقة مع تركيا، إذ إنها تأتي في سياق استراتيجية بطيئة **لمتابعة مسار تعزيز الحكم الذاتي الذي يمهد الطريق لإعلان الاستقلال**، وان الولايات المتحدة تخشى أن يشكّل ذلك خطراً أكبر، إذ إن المشكلة لاتكمن في الحرب بل في التجارة، فأكراد العراق يبيعون النفط والغاز الطبيعي مباشرة إلى تركيا، مما أثار غضب واشنطن والحكومة المركزية في بغداد التي تتخوف من أن استقلال الأكراد النفطي قد **يؤدي إلى الاستقلال وإلى انقسام العراق**، وعلى مدى سنةونصف كان هناك تحركاً دبلوماسياً من جانب الولايات المتحدة لوقف تدفق النفط إلى تركيا ولكنها فشلت وهذا **يعكس مدى تقلص نفوذ واشنطن** في المنطقة.

وتابعت النيويورك تايمز بالقول: إن اتفاقيات النفط مع تركيا تدرّ عوائد بمليارات الدولارات وهي جزء من مجهود أكبر لأكراد العراق في السنوات الأخيرة لتكون لهم صفقاتهم الخاصة في مجال الطاقة بما في ذلك **اتفاقيات تنقيب مع شركات أجنبية مثل اكسون موبيل وشيفرون وغازبروم،مع تهميش لدور الحكومة المركزية.** ويؤكد الأكراد والأتراك على أنهم سيدفعون لبغداد نصيبها في تلك الصفقات،ولكن المسؤولين في العاصمة يصرّون على أن هذه الترتيبات غير قانونية.

ويشير الكاتبان في مكان آخر إلى أن عشرات الملايين من **الأكراد في العراق وسوريا وتركيا وإيران** يطمحون منذ مدة طويلة إلى نيل الاستقلال،وقد وجدت القيادات الكردية في الاضطرابات الحاصلة الآن في الشرق الأوسط فرصة لاتخاذ خطوات حاسمة لدفع هذا الحلمإلى الأمام،وليس فقط في العراق، بل في سوريا أيضاً،**حيث أعلنت الفصائل الكردية مؤخراً إدارة الحكم الذاتي في شمال شرق البلاد.**

كما أن صفقات النفط – وفق ما يرى الكاتبان – قد سلّطت الضوء على **إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية في السنوات القليلة الماضية**، فشعور تركيا بالقلق من أن الغزو الأمريكي كان من شأنه أن يعزز الاستقلال الكردي جعلها تعارض استخدام القوات الأمريكية لأراضيها كمنفذ للدخول إلى العراق، **وتركيا اليوم بصدد صنع السلام مع مواطنيها الأكراد**

في هذا العدد

الافتتاحية ٣

السياسيون يلعبون بالورقة
الطائفية في الشرق الأوسط..... ٥

تفشّي الفساد وسوء الخدمات
في أغنى محافظة عراقية..... ٧

كركوك بين مواجهة التحديات الأمنية
وإعادة تأهيل البنية التحتية ٨

مخاوف تركيا من التحالف الشيعي..... ١٠

صفقات النفط التركية – الكردية
ونُذر تقسيم العراق ١١

أمواج سوريا الطائفية تمتد إلى الخليج..... ١٣

صندوق «تركي» لإيرادات نفط كردستان
بمباركة أمريكية..... ١٦

وصول منصة عدادات النفط المركزية
إلى موانئ البصرة..... ١٧

العراق في ذيل قائمة الدول
ذات الاقتصاد المزدهر..... ١٧

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

الذين كانوا قد شنوا حركة تمرد منذ ثلاثة عقود ضد دولتهم مستخدمين الأراضي العراقية كقاعدة لهم، ومع قلة حلفاء تركيا في المنطقة، أصبح أكراد العراق شركاء حقيقيين لها، **وصفقات الطاقة مع كردستان العراق في مجال النفط والغاز الطبيعي تؤكد الإصرار التركي المستمر النابع من حرصها على تأمين إمدادات موثوقة من الطاقة اللازمة لاقتصادها**، فتركيا تضم أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط ولكنها تفتقر إلى مصادر الطاقة المحلية إذ كانت تعتمد على روسيا وإيران في ذلك، لذا فإنها ترى أن من أهم أولوياتها أن تسعى لتنويع مصادر الطاقة.

وفي الختام أكد الكاتبان على أن القيادة الكردية العراقية تسعىلمزيد من الاستقلال في المفاوضات مع بغداد، ولكن مع استمرار تحسّن العلاقات بين أنقرة وبغداد **فسوف يكون من الصعب تصدير الطاقة من كردستان إلى تركيا من دون موافقة الحكومة المركزية**،وذلك كما قال «ديفيد غولدوين» منسق شؤون الطاقة الدولية في وزارة الخارجية خلال الحقبة الأولى من إدارة أوباما.

((إن هذه المقالة ومقالات أخرى كثيرة نشرناها في الإصدارات المختلفة من الملف الكردي تشير إلى مدى خطورة وحساسية هذا الملف ومدى تشابكه وتداخله مع عوامل معقدة أخرى داخلية وإقليمية ودولية، الأمر الذي يطرح سؤالاً استراتيجياً كبيراً عن مدى قدرة الحكومة ـ المكبلة بالمحاصصة وعدم الالتفاف حول زعيم قوي ومقتدر وعدم وضوح الرؤية لدى الكتل والأحزاب والإرهاب والفساد المالي والإداري ولربما التسليح الأحادي المصدر ـ على مواجهة وتحدي ما يجري على الأرض؟))

السياسيون يلعبون بالورقة الطائفية في الشرق الأوسط

الكاتب: مارك لينج
مجلة الفورين بوليسي - ١٣/١١/٢٠١٣
ترجمة وتلخيص: د. نصر محمد علي

في كثير من الأحيان كان الدافع وراء العنف الطائفي يكمن في الأنظمة نفسها أو النخب التي تسعى لاستغلال الهويات الفرعية لأهدافها السياسية وهي لاتتوانى عن استخدامها عندما تتفق مع مصالحها

استهل الكاتب مقالته بالإشارة إلى الشجار الذي حصل بين مؤيدي الأسد ومعارضيه في جامعة ليهاي حيث عُقد مؤتمر أكاديمي للأمريكيين من أصل سوري. وأرجع ذلك إلى الاستقطاب الحاصل في الشرق الأوسط ويشبّه هذا المشهد بما يحصل في مصر بين مؤيدي الانقلاب العسكري ومعارضيه. وهذا مايفسر التركيز المفرط على الصراع الطائفي بوصفه السمة المميزة لسياسات الشرق الأوسط، **ولاحظ الكاتب أن التوترات السنية – الشيعية ماهي إلا تجليًا لعوامل عدة تضافرت في السنوات الأخيرة لتعطي قوة دافعة للهويّات الفرعية لتطغى على سياسات المنطقة.**

وقد اتخذ الاستقطاب الطائفي في البحرين وسوريا أنماطاً مشابهة جداً للاستقطاب الديني – العلماني في مصر وتونس. ولما أرادت الحكومات الاستجابة للتوترات الطائفية تبنّت الاستبدادية مع التركيز على التفسير الديني الواسع أو تعزيز المصالحة الوطنية العابرة للطائفية، لكن مع ذلك ظلّت الطائفية هي البوصلة التي تتحرك من خلالها تلك التوترات. هذا النهج الذي يركز على الاختلافات الجوهرية المتجذرة كالصراع السني – الشيعي بين الجماعات تشكل خطراً دائماً لتصعيد العنف، **وهذه الاختلافات ربما تكون مستترة لمدة طويلة من الزمن لكن هناك عوامل تعمل على بعثها من جديد كالانتخابات وفشل الدولة وانفجارات العنف المحلي الفجائية، الأمر الذي يدفع المواطنين إلى التقوقع في هوياتهم الفرعية.** ومثل هذه الأوضاع تدفع بالحكومات الاستبدادية إلى قمع العنف أو قد تجنح الأمور صوب التقسيم إذا ما انهارت الدولة. **لكن مع ذلك وفي كثير من الأحيان ان الدافع وراء العنف يكمن في الأنظمة نفسها أو النخب التي تسعى لاستغلال الهويات الفرعية لأهدافها السياسية وهي لاتتوانى عن استخدامها عندما تتفق مع مصالحها، ولذلك فالأنظمة الاستبدادية في كثير من الأحيان هي المسؤولة عن إذكاء الطائفية، والنظام السعودي خير مثال على ذلك، إذ يستخدم الطائفية لتخويف الشيعة والسيطرة عليهم في الداخل ومقاومة النفوذ الإيراني في الخارج.** وفي مصر شهدت الكثير من الاعتداءات على الأقباط المسيحيين فيما تعمل حكومة عبد الفتاح السيسي على شيطنة

الإسـلاميين من أجل حشـد الدعم للنظام العسكري الجديد. أما في العراق فيتم استخدام قوى الدولة لحماية الشـيعة وقمع المعارضين السـنة وهكذا فالدول غالباً ما تكون هي المشـكلة وليس الحل. **ولفت الكاتـب النظر إلى أن الأنظمـة الانتخابية يمكن أن تصمم لتعظيم المنافسـة الطائفية والعرقية وحشد الناخبين للتصويت لكتل محددة الهويـة، الأمـر الذي يحـول دون تشـكيل تحالفـات عابرة للهويـات الفرعية. ومن جانب آخر فـإن عدم اليقين والخوف والمشـاكل الاقتصادية غالباً ما تُسهم في توفير بيئة مؤاتية لتعبئـة الهويات الفرعية وهي مفيـدة للغاية للديماغوجيين والطغـاة على السـواء لصـرف الأنظار عن فشـلهم ومن أجل توحيد الفصائل المختلفة ضد عدو مشترك.** وقد شهد العقد الماضي على وجه الخصوص انتشـاراً للخطاب الطائفي، ويأتي في سـياق ذلك التحريض الذي يطغى على وسـائل الإعـلام الرسمية والخاصة على السـواء الذي يظهر من خلال المسـاجد المسيسة والشبكات الدينية. **وان مرور عقد على الحـرب الأهليـة في العـراق والدعاية الـتي أُثيرت حول «الهلال الشـيعي» الذي تقـوده إيران لتهديد العالم السـني، سـاهم في تجذير المفاهيم المتعلقة بالصـراع الطائفي، وأصبح من الصعب تغييرها ومن هنا فاللغة والمصطلحات التي كانت في يوم ما غريبة أصبحت واسعة التداول اليوم.** ولمواجهة ذلك يقترح الكاتب تغيير القواعد الانتخابية وتطهير مؤسسات الدولة ووسـائل الإعلام من اللغة الطائفية ويجب معاقبة مـن يروّج لخطاب الكراهيـة والتحريض. لكن مع ذلك **سـيكون من الصعوبة بمكان تجاوز تأثـيرات الطائفية في ظل فشل الدولة والعنف والخوف، الأمر الذي يجعل من السهل إثارة العداوات الطائفية، ومن هنا يرجّح الكاتب عدم حصول مصالحة سياسـية في العراق أو سوريا لمدة طويلة لأن مشاهد القتل والتشريد ماتزال ماثلة في الأذهان.** وفي الختام أكدت الفورين بوليسـي على أن النهج السياسي للطائفية مؤلم، وان الصراع الطائفي ليس رد فعل طبيعي لسـقوط رجل قوي. ولاينبغي نعت الناشـطين البحرينيين الذين يطالبون بالإصلاح السياسـي وحقوق الإنسـان بأنهـم من أصول إيرانية ووصمهم بالانفصاليين. وكان من الممكن للناشطين غير المسلحين في سـوريا إيجاد بديل غير طائفي للأسد. وبالمثل من الممكن أن لايسـتخدم الإسلاميّون والأنظمة في الخليـج الورقة الطائفية لدعم المتمردين في سـوريا ومن الممكن أن تختار جماعة الإخوان المسلمين التعاون والتوحد بدلاً من تصعيد الاسـتقطاب والمواجهة، لكن مع ذلك فإن **الواقع المؤلم هـو أن الطائفية كانت مفيـدة جداً لعدد كبير مـن العناصر الفاعلة القوية، وأنها فُرضت في وقت مضطرب وعنيف وأصبح من الصعب التخلص منها.**

رابط المقال: http://goo.gl/X1vzq2

تفشّي الفساد وسوء الخدمات في أغنى محافظة عراقية

الكاتبة: بيرجيت سفنسون
موقع: وورلد كرانتش - ١٤/٤/٢٠١٣
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د.نصر محمد علي

بين تركة النظام السابق وسوء الخدمات والفساد في الوقت الحاضر تعاني البصرة - أغنى مدن العراق - من الإهمال والفقر وتهالك البنية التحتية وانتشار الأوبئة والأمراض والافتقار إلى خدمات المياه والصرف الصحي

استعرضت الكاتبة في مقالتها الوضع المتردي الذي تعيشه البصرة واستهلت ذلك بالقول: بعد عشر سنوات من سقوط نظام صدام والبصرة التي تعد أغنى مدن العراق تعاني من الفساد ولا من جهود لتطهيرها، فما زالت تعاني من ملوحة المياه مما يدفع غالبية السكان لشراء المياه العذبة لأغراض الشرب والاستعمالات الأخرى، وهذا أمرٌ مكلف بالنسبة لمدينة يقطنها نحو مليوني نسمة، ويعود سبب الملوحة إلى ارتفاع منسوب مياه الخليج وانحسارها في شط العرب فأصبحت المحاصيل وأشجار النخيل الشهيرة في المنطقة تعاني من الملوحة أيضاً، وتناقص عددها كثيراً، ويتحمل صدام حسين جزءاً من المسؤولية عن ذلك، إذ قام جنوده بقطع عدد لا يحصى من الأشجار وحرقها ليتمكنوا من استكشاف العدو الإيراني على الجانب الآخر خلال الحرب بين الطرفين.

وعلى الرغم من أن البصرة من أغنى محافظات العراق إلا أنها لم تحظَ بحركة إعمار واسعة ولم يتم إنجاز مشاريع كبرى خلال العقد الماضي سوى بعض المشاريع البسيطة، إذ تنتشر أكوام من القمامة فيها وشوارعها مهملة غير معبّدة والمجاري بحالة سيئة وتكثر المباني القديمة المتهالكة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: تُرى أين تذهب الأموال الطائلة التي تحصل عليها المحافظة يومياً؟ فالبصرة تحصل على دولار في مقابل كل برميل نفط، وبما انها تصدّر ٢,٢٥مليون برميل فهذا يعني أنها تحصل على ٢,٢٥٠٠٠٠دولار يومياً، ولها حصة الأسد في صادرات العراق من النفط وتأتي كركوك بعدها. يُعزى تردي أحوال المدينة - التي تقطنها أغلبية شيعية - إلى نظام صدام حسين إذ قمعهم بشكل وحشي ردًّا على انتفاضتهم التي باءت بالفشل بعد حرب الخليج الثانية فضلاً على المقابر الجماعية التي لا تحصى، ومنعت بغداد من الاستثمار فيها. وعندما تحركت القوات الأجنبية صوب البصرة قبل عشر سنوات خلت، اضطر البصريون لاستخدام شط العرب لأغراض مختلفة، الأمر الذي أدّى إلى انتشار الأوبئة والأمراض كالإسهال والكوليرا. قد يكون ذلك من الماضي إلا ان البصرة ماتزال فقيرة وتعاني من الفساد. وفي الختام أشار الكاتب إلى التجاذبات السياسية بين الأحزاب والكتل النيابية على خلفية اتهام مسؤولين في هذه المدينة بالفساد، لكن مع ذلك فإن الكثير اليوم يعلقون آمال على محافظ البصرة الجديد خلف عبد الصمد المقرّب من المالكي ولاسيما في الحد من الفساد.

رابط المقال: http://goo.gl/ZZSk7i

كركوك بين مواجهة التحديات الأمنية وإعادة تأهيل البنية التحتية

الكاتب: مايكل نايتس / خبير أمني وعسكري يعمل في صحيفة بوسطن ومقرها في ليفر وزميل معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
٢٠١٣/١١/١٩

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن إدارة موازنة كركوك تعد متقدمة بفارق كبير على معظم المحافظات العراقية الأخرى، لكن لا يمكن إنكار أن الطريق ما يزال طويلاً أمامها لتحقيق الأمن والازدهار، إذ تحتاج إعادة تأهيل البنية التحتية تضافر الجهود بعد نصف قرن من الإهمال، والأمل معقود على حكومتها المحلية في إنفاق الأموال بحكمة لتحقيق الغايات المنشودة

أشار الكاتب في مستهل مقاله إلى أن سياسة التعريب التي انتهجها صدام أسفرت عن تطهير عرقي للكرد والتركمان، وبعد سقوط النظام أصبحت تلك المناطق خاضعة للسيطرة الكردية، إلا أنها تواجه مقاومة شرسة من العرب.

ويروي الكاتب ما شاهده في كركوك عند زيارته لها الشهر الماضي، إذ يقول: إن هناك تغيير كبير في واقع المدينة يدعو إلى التفاؤل يعود إلى منجزات المحافظ نجم الدين كريم - جرّاح الأعصاب الذي عاش لأكثر من ثلاثة عقود في أمريكا وهو من أصول كردية - ففي مدة حكمه بدأت التفجيرات بالانخفاض وتم إنشاء طرق جديدة وجسور وشبكات الصرف الصحي فضلاً على بناء المتنزهات والحدائق، وهذا مؤشر على النمو والازدهار في مجالات الحياة كافة.

وتابع الكاتب قائلاً: إن كركوك كانت تحت هيمنة الأكراد والتركمان في المدة التي سبقت صناعة النفط في عشرينيات القرن المنصرم، ولكنهم تعرضوا للقمع من قِبل حكومات بغداد وطُردوا من مدينتهم وأملاكهم، وبعد سقوط صدام عادوا بشكل جماعي، **وأصبح الأكراد يشكلون الأغلبية في مجلس المحافظة ويرسمون سياسية المدينة كما أنهم يهيمنون على القوات الأمنية.** وقد تركت آثار الاستيطان عقدة عرقيّة يكاد يكون من المستحيل حلّها، فضلاً على النزاع الكبير حول الأراضي، فاللاجئون الأكراد يسيطرون على المباني الحكومية التي شُيدت على أنقاض منازل التركمان المهدمة التي استولى عليها صدام، **والشباب العرب الذين ولدوا ونشأوا في كركوك متخوفون من طردهم.**

وأشار الكاتب إلى الصراع المحتدم بين المركز والإقليم الذي أدّى إلى توترات عسكرية، الأمر الذي أدّى إلى عزوف كلا الطرفين عن الاستثمار في كركوك لعدم معرفتهم إلى من سيؤول أمرها في المستقبل، لكن مع

ذلــك هناك تقدم ملحوظ فيها على مســتوى الخدمات، والفضل في ذلك يعود إلى الإدارة المحلية وخاصة المحافظ الذي نال إعجاب واحترام السكان المحليين.

تحصل كركوك على ٩٥٪ من ميزانيتها من بغداد، وهذا يؤثر على موقفها من الحكومة الاتحادية. أما بعض المساعدات مثــل الكهرباء والأمن فيتم توفيرها من قِبل حكومة إقليم كردستان. **وفي هذا السـياق انتقدت الأخيرة ترحيب محافظ كركـوك بالرئيـس التنفيذي لشـركة بريتيـش بتروليوم ووزيـر النفط الاتحادي**، عادّة كركوك منطقة متنازع عليها، وأن عليه استشــارتها بخصوص عقد أي صفقات نفطية. وقد وقف المحافظ بشدة ضد محاولات بغداد لتسلم الملف الأمني بعد إنشاء مركز عمليات دجلة المثير للجدل وطلب أن تكــون قوات البيشــمركة الكردية تحــت إمرة مجلس المحافظة لتأمين الجناح الجنوبي للمدينة والسيطرة على نقاط التفتيش واتخاذ تدابير لمنع السيارات المفخخة، وقد أدّى ذلك إلى انخفاض ملحوظ في عدد الانفجارات.

نظــام «البترودولار» يوفر للمحافظة دولاراً واحداً عن كل برميل من النفط المنتج أو المكرر، ودولاراً عن كل ١٥٠ متر مكعب من الغاز المعالج، ومن المرجّح أن تزيد النســبة إلى خمسة أضعاف هذا الرقم. وقد أنفقت كركوك ٤٣٠مليون دولار مــن ميزانيتها الإجمالية في خمســة أشــهر فقط لعام ٢٠١٣أي ما يعــادل ٥٤٪من مجمل مخصصاتها وما تبقى سيتم صرفه خلال هذا العام، وفي عام ٢٠١٢أنفقت ٨٨٪من ميزانيتها، في حين أنفقت البصرة ٣٥ ٪وأعادت الباقي إلى بغداد.

ولضمان إنفاق المال بشــكل جيد في كركوك، يقوم مكتب المحافظ بتنفيذ إجراءات أساســية على المقاولين، وتقييم مــا إذا كان يمكنهم تحقيق ذلك فــإن لم ينجحوا أو كانت أســعارهم مرتفعة وضِعت أسماؤهم في القائمة السوداء، وقــد أدّى ذلك إلى انخفاض في معدلات الفســاد وســوء اســتخدام الأموال العامــة، كما تم فتح موقــع الكتروني يتمكــن من خلاله المواطنون من إرســال ملاحظاتهم إلى مكتب المحافظ حول المشاريع المنجزة وهذا دليل على دور وســائل الإعــلام الجديدة في رتق الفجــوة بين الحكومة المحلية والجمهور.

وفي الختام يرى الكاتب أن إدارة ميزانية كركوك تعد متقدمة بفارق كبير على معظم المحافظات العراقية الأخرى. لكن لا يمكن إنكار أن كركوك مايزال أمامها طريق طويل يتعين قطعــه لتحقيق الأمن والازدهار، إذ تحتــاج إعادة تأهيل البنية التحتية تضافر الجهود بعد نصف قرن من الإهمال والأمــل معقود علــى حكومتها المحليــة في إنفاق الأموال بحكمة لتحقيق الغايات المنشودة.

رابط المقال: http://goo.gl/n2SPxD

مخاوف تركيا من التحالف الشيعي

الكاتب: سونر جاجابتاي/مدير برنامج تركيا للأبحاث في معهد واشنطن
نيويورك تايمز - ٢٥/١١/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الصفقة بين الولايات المتحدة وإيران قد عززت قناعة لدى أنقرة مؤدّاها أن الولايات المتحدة عملت على ترجيح المصالح الشيعية والإيرانية في سوريا، وتخشى أنّ هذه الصفقة ستساعد على إيجاد قوس شيعي يمتد من دمشق إلى طهران عبر بغداد

يبدأ الكاتب مقاله حول موقف أنقرة بشأن صفقة إيران النووية والتسوية التفاوضية في سوريا فواشنطن تغض الطرف عن المحور الشيعي الناشئ على طول الحدود الجنوبية لتركيا.

بدأت تركيا في أواخر عام ٢٠١١بتسليح المعارضة السورية أملاً في الإطاحة بنظام الأسد، ولكن ذلك لم يأتِ بالنتائج المرجوّة منه فمهما كانت مكاسب المتمردين السنة حتى الآن، فالأسد وأنصاره وبفضل المساعدة الإيرانية، ما زالوا يُحكمون السيطرة على أجزاء واسعة من سوريا، ووفقاً لذلك، فبدلاً من الانهيار السريع لنظام الأسد، أصبحت أنقرة تواجه جارة ضعيفة ومنقسمة، فضلاً على حرب بالوكالة ضد إيران في سوريا، ولمواجهة تحدياتها الأمنية الأكثر تعقيداً منذ انتهاء الحرب الباردة جنحت صوب الولايات المتحدة.

ستكون الاتفاقية مع الولايات المتحدة وإيران بمثابة مؤشر للأتراك بأن واشنطن تسمح بالخلاف مع إيران حول القضية النووية وسوريا، وفي هذا الصدد، أصبح الأتراك يخشون تكرار ما حدث في العراق. في الانتخابات العراقية التي شهدت تنافساً شديداً عام ٢٠١٠ دعمت تركيا كتلة اياد علاوي العلمانية السنية الذي خسر أمام الحزب الشيعي الحاكم بقيادة نوري المالكي وكانت أنقرة تعلم أن حزب المالكي قوة شيعية موالية لإيران. ويعتقد الأتراك أن واشنطن قد سلّمت العراق للشيعة، ومن ثم إلى إيران بعد أن اعتادوا على النظر إلى الشرق الأوسط من خلال العدسة الطائفية.

ولاحظ الكاتب أن الصفقة بين الولايات المتحدة وإيران قد عززت قناعة لدى أنقرة مؤداها، أن الولايات المتحدة عملت على ترجيح المصالح الشيعية والإيرانية في سوريا، وتخشى أنّ هذه الصفقة ستساعد على خلق قوس شيعي يمتد من دمشق إلى طهران عبر بغداد.

والسؤال الآن: كيف سيكون ردّ تركيا التي تشعر باستياء كبير تجاه الولايات المتحدة.

إن الصراع الذي تخوضه تركيا في الشرق الأوسط مماثل لما تقوم به اليابان في شرق آسيا، فاليابان بارعة في استخدامها لسياسة القوة الناعمة، وتعتمد على أمريكا في القوة الصلبة لإشاعة الأمن في شرق آسيا وخاصة ضد الصين وكوريا الشمالية.

وبعد محاولات تركيا العقيمة في سوريا، فهي تحتاج إلى الولايات المتحدة لحمايتها من التحديات التي تفرضها الحرب الأهلية السورية ولاسيما أنها تمتلك الاقتصاد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الختام رجّح الكاتب إذعان أنقرة للاتفاق المحتمل بين الولايات المتحدة وإيران ولو على مضض. تلك الصفقة أعطت الأتراك درساً في عدم وضع كل البيض في سلة واحدة (يعني الاتكال على أمريكا وحدها)، وهذا ما يفسر قرار أنقرة الأخير بشراء الأسلحة الصينية، وسوف تبحث عن شركاء أمنيين جدد، من الروس والصينيين، مع الاستمرار في التودد لأمريكا.

رابط المقال: http://goo.gl/u65lt3

صفقات النفط التركية – الكردية ونُذر تقسيم العراق

الكاتبان: تيم ارانكو/صحفي أمريكي يعمل في مكتب صحيفة نيويورك تايمز في بغداد، كليفورد كراوس/مراسل صحيفة نيويورك تايمز
صحيفة نيويورك تايمز - ٢/١٢/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

قد دق ناقوس خطر تقسيم العراق مع تدشين حكومة إقليم كردستان صفقات الطاقة مع تركيا، إذ إنها تأتي في سياق استراتيجية بطيئة لمتابعة مسار تعزيز الحكم الذاتي الذي يمهد الطريق لإعلان الاستقلال

يصف المقال العلاقة بين تركيا وأكراد العراق بالتوتر ولمدة طويلة حيث حدثت معارك عدّة بين الحكومة التركية والانفصاليين الأكراد راح ضحيتها العديد من الأرواح. أما الآن فقد عمّت حالة من الهدوء بينهما بسبب التقارب الذي حصل مؤخراً، **ولكن الولايات المتحدة تخشى أن يشكل ذلك خطراً أكبر، إذ إن المشكلة لاتكمن في الحرب بل في التجارة، فأكراد العراق يبيعون النفط والغاز الطبيعي مباشرة إلى تركيا، مما أثار غضب واشنطن والحكومة المركزية في بغداد التي تتخوف من أن استقلال الأكراد النفطي قد يؤدي إلى الاستقلال وإلى انقسام العراق.** وعلى الرغم من خطورة الصراع الطائفي المتصاعد في جميع أنحاء العراق والحرب الأهلية السورية التي تزعزع استقرار المنطقة إلا أنّ المسؤولين الأمريكيين يقولون: إن تدفق النفط إلى تركيا قد يشكل خطراً كبيراً على تماسك العراق. **وعلى مدى سنة ونصف كان هناك تحركاً دبلوماسياً من جانب الولايات المتحدة لوقف تدفق النفط إلى تركيا ولكنها فشلت وهذا يعكس مدى تقلص نفوذ واشنطن في المنطقة.**

يستمر نقل النفط يومياً من المناطق الكردية إلى تركيا بالشاحنات وأيضاً عبر خطٍ للأنابيب، **وهناك خطة لبناء خط أنابيب ثانٍ ولكن ما زالت تفاصيله طيّ الكتمان**، وقد صرّح علي الضاري نائب رئيس لجنة النفط والغاز في البرلمان العراقي قائلاً: «إن صفقة كردستان مع تركيا تعد انتهاكاً صارخاً للدستور العراقي لأنها لم تتم بالتنسيق مع الحكومة المركزية وهذا يعني سرقة للثروات العراقية، ونحن لن نسمح بذلك».

وتابعت النيويورك تايمز بالقول: إن اتفاقيات النفط مع تركيا تدرّ عوائد بمليارات الدولارات وهي جزء من مجهود أكبر لأكراد العراق في السنوات الأخيرة لتكون لهم صفقاتهم الخاصة في مجال الطاقة بما في ذلك اتفاقيات تنقيب مع شركات أجنبية مثل اكسون موبيل وشيفرون وغازبروم، مع تهميش لدور الحكومة المركزية. ويؤكد الأكراد والأتراك على أنهم سيدفعون لبغداد نصيبها في تلك الصفقات، ولكن المسؤولين في العاصمة يصرّون على أن هذه الترتيبات غير قانونية.

The New York Times

بغداد وأربيل في خلاف دائم حول كيفية تقسيم الأرباح ومن له الحق والسلطة في إجراء الاتفاقيات مع شركات النفط العالمية. قاسم مشكاتي – وهو عضو كردي في لجنة النفط والغاز في البرلمان – صرّح بأن الثروة الناجمة عن الصفقات ستكون مشتركة مع العراق كله، ومن واجب الحكومة الإقليمية في الشمال البحث عن الأسواق الدولية للموارد النفطية وأن كردستان تعمل على زيادة الدخل القومي كي يتسنى لجميع العراقيين التمتع

بخدمات أفضل ومزيد من الثروة.

على الرغم من أن آلية هذه المدفوعات لم يُعمل بها، إلا ان الأتراك والأكراد أشاروا بأنهم سيلتزمون بالنسب الحالية بشأن توزيع الدخل الوطني، وهذا يعني أن بغداد ستتلقى٨٣٪من صافي الربح، ويبقي للأكراد ١٧٪. **ولكن ناقوس الخطر دقّ في بغداد وواشنطن مع هذه الصفقات النفطية التي يبدو أنها جزء من استراتيجية بطيئة وطويلة الأجل من قِبل الأكراد العراقيين لمتابعة مسار توسع الحكم الذاتي الذي يقول خبراء بأنه المرحلة النهائية لقيام دولة كردية مستقلة.**

ويطمح عشرات الملايين من الأكراد في العراق وسوريا وتركيا وإيران، منذ مدة طويلة إلى نيل الاستقلال، وقد وجدت القيادات الكردية في الاضطرابات الحاصلة الآن في الشرق الأوسط فرصة لاتخاذ خطوات حاسمة لدفع هذا الحلم إلى الأمام، وليس فقط في العراق، بل في سوريا أيضاً، **حيث أعلنت الفصائل الكردية مؤخراً إدارة الحكم الذاتي في شمال شرق البلاد.**

كما أن صفقات النفط سلّطت الضوء على إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية في السنوات القليلة الماضية، فشعور تركيا بالقلق من أن الغزو الأمريكي كان من شأنه أن يعزز الاستقلال الكردي جعلها تعارض استخدام القوات الأمريكية لأراضيها كمنفذ للدخول إلى العراق، وتركيا اليوم بصدد صنع السلام مع مواطنيها الأكراد الذين كانوا قد شنوا حركة تمرد منذ ثلاثة عقود ضد دولتهم مستخدمين الأراضي العراقية كقاعدة لهم، ومع قلة حلفاء تركيا في المنطقة، أصبح أكراد العراق شركاء حقيقيين لها، **وصفقات الطاقة مع كردستان العراق في مجال النفط والغاز الطبيعي تؤكد الإصرار التركي المستمر النابع من حرصها على تأمين إمدادات موثوقة من الطاقة اللازمة لاقتصادها، فتركيا تضم أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط ولكنها تفتقر إلى مصادر الطاقة المحلية إذ كانت تعتمد على روسيا وإيران في ذلك، لذا فإنها ترى أن من أهم أولوياتها أن تسعى لتنويع مصادر الطاقة.**

ولاحظ الكاتبان سعي الحكومتين في بغداد وأنقرة لرأب الصدع في العلاقة بينهما ويأتي في سياق ذلك زيارة وزير الطاقة التركي إلى بغداد من أجل استحصال دعم بغداد للصفقات التي تعقدها أنقرة مع الكرد، ولكن على الرغم من ذلك فقد حذّر «بدر جعفر» المدير في شركة بيرل بتروليوم أكبر شركة في مجال استثمار الطاقة في إقليم كردستان، قائلاً: «صحيح أن التقارب حصل بين بغداد وأنقرة إلا أن سياسة الطاقة التي تنتهجها الأخيرة مع كردستان قد تكون عقبة لا يمكن لوزارة النفط العراقية تجاوزها»، الأمر الذي قد يفسد هذا التقارب، **وتلك الخطوات التي اتُخذت مؤخراً لتحسين العلاقة بين تركيا والعراق كانت مدفوعة من قِبل الأمريكان**، ويبدو أنها الرهان الأفضل للتوصل إلى اتفاق على قانون النفط الوطني المستعصي لغرض تقسيم الأرباح النفطية الهائلة في البلاد كما يرى المحللون.

وفي الختام أكد الكاتبان على أن القيادة الكردية العراقية تسعى لمزيد من الاستقلال في المفاوضات مع بغداد، ولكن مع استمرار تحسّن العلاقات بين أنقرة وبغداد فسوف يكون من الصعب تصدير الطاقة من كردستان إلى تركيا من دون موافقة الحكومة المركزية، وذلك كما قال «ديفيد غولدوين» منسق شؤون الطاقة الدولية في وزارة الخارجية خلال الحقبة الأولى من إدارة أوباما.

رابط المقال: http://goo.gl/RrFGmG

أمواج سوريا الطائفية تمتد إلى الخليج

الكاتب: فردريك وري/زميل أقدم في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي
المعهد الأمريكي للسلام - ١٨/ ١١/ ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

إن الطائفية تعبّر عن بعض أعراض العجز المزمن الذي تعاني منه أنظمة الحكم الخليجية منذ مدة طويلة فضلاً على التوزيع غير المتكافئ لرأس المال السياسي والاقتصادي، وندرة المؤسسات القائمة على المشاركة، والتمييز في قطاعات رئيسة مثل التعليم، والمؤسسات الدينية، والأجهزة الأمنية، وغياب المجتمع المدني، والتطور الاقتصادي المتفاوت، ولعبت وسائل الإعلام دوراً هاماً في تأجيج المشاعر السلبية بين السنة والشيعة

يوضّح الكاتب في مستهل مقاله الدور الكبير لدول الخليج العربية في الحرب السورية الذي قد ينعكس تأثيره عليهم لاحقاً، فتأثيرات الحرب قد وصلت إلى أراضي الخليج بطرق غير ملحوظة ولكنها فاعلة، **ومن أهمها زيادة التحزب الطائفي من الجهات الرسمية وغير الرسمية على حد سواء**، فالصراع السوري العنيف – كما في حرب العراق وحرب لبنان عام٢٠٠٦- أتاح للأُسر الحاكمة في الخليج ووسائل الإعلام ورجال الدين والبرلمانيين والناشطين توسيع الهوة بين السنة والشيعة خدمة لأهداف تتعلق بسياستهم الداخلية، **وهناك خطر طفيف من تحوّل الطائفية إلى صراع عنيف في منطقة الخليج**، ومع ذلك فإن البيئة السياسية الفاسدة شجّعت ذلك وأضعفت أواصر التعاون بين الطوائف والبعد عن الاعتدال، الذي قاد إلى التطرف من قِبل بعض الأفراد من السنة والشيعة. وأنظمة الخليج تدرك أن السيطرة على هذه العواقب تتطلب توازناً دقيقاً، **إذ إنهم يخشون من احتمال خروج الطائفية عن نطاق السيطرة**، ولكنهم يرون في ذلك تذكيراً مفيداً بأن النظام الملكي لا غنى عنه بوصفه الحكم الوسطي المفضل على نظام المواطنة المنقسمة والمتشظية.

يعتقد الكاتب بأن تلك الآثار السامة قد تركزت في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حيث شجّع رجال الدين السلفيون مدى الحرب الأهلية الطائفية وشوّهوا صورة العلويين، وأصبح الشيعة في المنطقة الشرقية يعانون من ضغط متزايد. **ويسود اعتقاد في الخليج بأن الشيعة يتعاطفون مع النظام السوري**، على الرغم من أن «نمر النمر» رجل الدين الشيعي المعروف هناك قد دعا علناً لسقوط بشار الأسد، وكما أن هناك انقساماً كبيراً حول دعم الجهاد والتكفير لدى السنّة، **فالشيعة في السعودية منقسمون أيضاً حول تأييد الانتفاضة السورية مما أدّى إلى حدوث اختلاف بين الطوائف والمناطق الشيعية**، ودعا بعض الإصلاحيين الشيعة إلى التمييز بين التشيع السياسي والتشيع كطائفة. وبطبيعة الحال، فإن هذا الخلاف الذي يرمي بضلاله على السعي لتحسين العلاقات بين الطوائف ليس جديداً، **ويشبه كثيراً التوترات**

المماثلة التي عانت منها المملكة العربية السعودية ودول الخليج خلال ذروة الحرب الأهلية العراقية، وفي كلا الحالين، فإن الأسر الحاكمة هي الرابحة في نهاية المطاف، فقد كانت الحرب في سوريا نموذجاً تحذيرياً وتنبيهياً لمواطني هذه الدول حول مخاطر الاضطرابات الثورية التي تمزق المجتمعات.

وبعيداً عن الروابط الاجتماعية التي تؤثر على الصعيد غير الرسمي، **فقد طالت الطائفية المؤسسات السياسية الرسمية أيضاً في منطقة الخليج واتضح ذلك بشكل خاص في برلمانات الكويت والبحرين.** ففي ٢٨/٢/٢٠١٢، اقترح مجلس الأمة الكويتي الاعتراف بالمجلس الوطني السوري بوصفه ممثلاً شرعياً للشعب السوري، الأمر الذي أثار صدامات طائفية، فقد أيّد النواب السنّة القرار بينما امتنع الشيعة واتهم الطرفان أحدهما الآخر بالعمالة لدول خارجية.

أما البرلمان في البحرين فهو شبه عاجز إذ كان ومنذ مدة طويلة ساحة للخلافات الطائفية، ففي خضم الحرب السورية عمل السلفيون الموالون للحكومة على توطيد علاقاتهم مع المتشددين في المملكة للحصول على تأييد ناخبيهم السنة، **إذ قام أحد النواب السلفيين البارزين بزيارة الجيش السوري الحر لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المستشفيات والملاجئ، وقد أثار حفيظة المعارضين الشيعة بحجة أنه انتهك القوانين البحرينية التي تمنع دعم الجماعات الإرهابية**، ولكن الأصوات المؤيدة للحكومة دافعت عنه قائلة بأنها مهمة إنسانية خاصة. أما الشيعة فقد وجدوا في تلك الزيارة تناقضاً صارخاً، فالحكومة في الظروف العادية تدقق كثيراً في تنظيم ونقل التبرعات الخيرية الشيعية (الخمس) خارج البحرين. أما وزارة الخارجية فقد نأت بنفسها عن مثل هذه الأنشطة، وحثت البحرينيين على تجنب السفر إلى مناطق الصراع.

دفع النزاع في سوريا - وفقاً لرأي الكاتب - الشيعة البحرينيين للدفاع عن شرعية مواقفهم الوطنية ضد اتهامات الولاء الخارجي، ويرى السنة البحرينيون أن المعارضة والاحتجاجات الشيعية في المنامة نوع من الانتقام من قِبل إيران ردّاً على الدعم الخليجي للانتفاضة المناهضة للأسد، وصرّح قائد قوات الدفاع البحريني خليفة بن أحمد آل خليفة مراراً وتكراراً بأن **الانتفاضة ضد الأسد تمثل الثورة الشعبية الحقيقية الوحيدة في العالم العربي**، أما الثورات الأخرى في مصر وتونس والبحرين فهي نتاج تحريض أجنبي خارجي.

ويرى الكاتب بأن وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية قد أثبتت بأنها سيف ذو حدين فيما يتعلق بالطائفية في منطقة الخليج، فهي من ناحية تستقطب الأصوات المؤثرة من السنة والشيعة على حد سواء الأمر الذي أوجد حلقة من التصعيد وفّرت ذريعة للأنظمة لوضع قيود واسعة على حرية التعبير. ومن ناحية أخرى أعطت وسائل الإعلام الاجتماعية النشطاء الإصلاحيين من الشيعة والسنة أشكالاً جديدة من التواصل الطائفي الذي أحبط الجهود الحكومية المبذولة لمنع مثل هذه الأنشطة أو توجيهها برعاية تلك الأنظمة.

أما في السعودية فقد ساد الاتجاه السلفي هناك وظهرت أصوات متشددة شجعت النزاعات الإقليمية والاحتجاجات الطائفية وكان لها دور في الأزمة السورية مستخدمة الغطاء الديني ومستفيدة من وسائل التواصل الاجتماعي وخطب الجمعة للإساءة إلى نظام الأسد

والعلويين وتشـويه صورتهم مبيّنة أنها تتعاطف مع معانـاة المدنيين، وكانت النتيجة أن تتورط الحكومات الخليجية أكثر بالحرب السـورية إلى الحد الذي قامت بتسـليح المعارضة السـورية وما زالت الدعوات الكثيرة للجهاد في سـوريا من رجال الدين التكفيريين نفسـهم الذيـن حثـوا المتطوعين السـعوديين لقتل الشـيعة في العـراق. **وقامـت شـخصيات دينيـة جديدة غـير معروفة باستغلال الأزمة السورية والنزاع الطائفي لزيادة شعبيتهم لـدى الجمهور.** وخوفاً من قيـام الجهاديين العائدين من العراق وأفغانستان المتمرسـين على القتال إلى المملكة بمحاولة الهجـوم على النظام الملكـي، عملت الحكومة السـعودية باسـتمرار على إيقاف حملات التبرع لجمع الأموال مـن قِبل رجال الدين ومراقبة وسـائل الإعلام الخاصة بهم.

هذه الجهود أدّت إلى تقليص متواضع في النقد الطائفي اللاذع في وسـائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة. **من جانبهم فقد قام الشـباب الشيعي في السعودية بحملة في وسـائل الإعلام للتقارب مع السـنة. وكان هناك تقبل مـن كلا الطائفتين للحوار وتقريـب وجهات النظر.** ويرى نشـطاء كبار أن هـذا التواصل الافتراضـي لن يُترجم إلى أي نوع من اتخاذ إجراءات مستمرة ومنسقة بسبب جهود الأسـرة الحاكمة الناجحـة لتطويق وكبح الفضاء السياسي في المملكة.

وخلافـاً لبعـض الافتراضـات، لم تكـن الحكومـات الخليجية لتصنع الطائفية من فراغ ولا هي نشـأت فقط مـن عدوى الأزمـات الإقليمية أو السياسـات الخارجية المتضاربة للمتنافسـين الرئيسين في المنطقة إيران والسـعودية، كما أنها ليسـت ميزة ثابتة أساسية في الحياة السياسـية والاجتماعية في الخليج، وكما هو شـأن أي دولة فالانتماءات الطائفية متعايشة جنباً إلى جنب مع عدد من السـمات الأخرى التي تُحدث تنافساً في الغالـب، مثل تنافس طبقة ضد أخـرى وقبيلة ضد قبيلة والسـكان الأصليين مع المهاجريـن أو البدو وهلم جرا، وعلى الرغم من ذلك كله فقد **تولت الهوية المذهبية مكانة أبرز.**

وفي الختـام يـرى المقال بأنه ينبغـي عد الطائفيـة نوعاً من أعراض العجز المزمن الـذي يواجه أنظمة الحكم في الخليج منـذ مـدة طويلة فضـلاً على التوزيـع غير المتكافـئ لرأس المال السياسـي والاقتصـادي، وندرة المؤسسـات القائمة على المشـاركة، والتمييـز في قطاعـات رئيسـية مثـل التعليم، والمؤسسات الدينية، والأجهزة الأمنية، وغياب المجتمع المدني، والتطـور الاقتصادي المتفـاوت، إذ إن كل تلك الأمور كانت الأسباب الحقيقية وراء الطائفية، وبالتأكيد، وسائل الإعلام لعبت دوراً هاماً في تأجيج وترسيخ المشاعر السلبية بين السنة والشيعة إذ قامت باستقطاب أصوات تصدت للمنابر بشكل واسع للمتاجرة في سرد القصص الطائفية.

رابط المقال: http://goo.gl/bwVbUj

صندوق «تركي» لإيرادات نفط كردستان بمباركة أمريكية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

يسود ترقب بشأن الموافقة العراقية على اقتراح تركي يقضي بوضع إيرادات النفط الكردية في حساب خاص فيما تعدُّ أوساط سياسية واقتصادية عراقية أي اتفاق بهذا الشأن يُعد تدخلاً سافراً في السيادة العراقية.

وعلى الرغم من أن المباحثات حول ذلك ما تزال مستمرة إلى غاية يوم الخميس (٢١ تشرين الثاني) في بغداد بين الجانبين العراقي والتركي، إلا أن النتائج التي يترقبها الجميع لم تظهر بعد، وتأمل الكثير من الشركات التركية العاملة في القطاع النفطي، أن ترى في أقرب فرصة دخاناً ابيض يُبشّر بالاتفاق.

وجدّد وزير الطاقة التركي تانر يلدز بعض الأمل حين قال يوم الخميس: إن «تركيا ما تزال تُجري محادثات مع بغداد بشأن اقتراح لفتح حساب خاص لإيرادات النفط التي يحققها إقليم كردستان العراق».

وقد رحّبت الولايات المتحدة، يوم السبت (٢٣ تشرين الثاني)، «بتطوّر» مباحثات الطاقة بين تركيا وحكومة إقليم كردستان، وشددت على ضرورة «تقرير الصفقات المتعلقة بالنفط من قِبل جميع الأطراف ضمن بنود الدستور العراقي»، وفيما أكدت تركيا أنها «سترسل قوائم بكل صفقة تجارية إلى الحكومة المركزية في بغداد»، رجّح الإقليم بدء صادراته النفطية عبر خط الأنبوب الجديد «قبل أعياد الميلاد».

وقال وزير الطاقة الأمريكي ايرنست مونيز خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الطاقة التركي تانير يلدز، عُقد في جامعة كوج التركية في اسطنبول، ونقلته صحيفة (ديلي حرييت) التركية، واطلعت عليه (المدى برس)، إن «تطور المباحثات بين تركيا وحكومة إقليم كردستان حول نقل النفط العراقي إلى الأسواق العالمية هو أمر يسعد واشنطن».

وفيما يتعلق بتقييم واشنطن لرفض بغداد صفقة مع تركيا تتيح للإقليم ضخ النفط عبر أنبوب التصدير المار عبر تركيا، أوضح مونيز أن «واشنطن يسعدها أن ترى تزايداً في الحوار بين بغداد وتركيا وان الصفقات المتعلقة بالنفط يجب أن تُقر من قِبل جميع الأطراف ضمن بنود الدستور العراقي».

وسواء أُبرم الاتفاق أم لم يُبرم، فإن من الواضح أن أنقرة ستظل مستفيدة من نسج علاقات أقوى مع بغداد، وبالاتفاق مع حكومة إقليم كردستان بشأن عمليات مشتركة لاستكشاف منطقة للنفط والغاز .لكن هذا الرقص التركي مع الجانبين، لن يرضي بغداد، وفقاً لمحللين.

ويشكّل مد أنبوب نفطي من حقول إقليم كردستان إلى الحدود التركية تحولاً استراتيجياً في قدرة الإقليم على المناورة الاقتصادية تجاه بغداد، التي تتحكم حالياً بعدادات التصدير النفطي سواء عبر تركيا أو المنافذ الأخرى.

وصول منصة عدادات النفط المركزية إلى موانئ البصرة

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أكدت وزارة النفط يوم السبت (٢٣ تشرين الثاني) وصول منصة العدادات المركزية إلى موانئ البصرة على متن إحدى الناقلات البحرية العملاقة، بينما تأجل تنصيبها لأيام عدة بسبب موجة الأمطار. وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد: إن المنصة البحرية التي وصلت الموانئ العراقية في البصرة كان من المؤمل تنصيبها حال وصولها لكن سوء الأحوال الجوية في البصرة والمياه الإقليمية حال دون ذلك ما أدّى إلى تأجيل عملية التنصيب والتشغيل للأيام المقبلة وحين تحسّن الطقس في المنطقة. وأضاف أن هذه المنصة العملاقة ستعطي قدرة ومرونة كبيرة في عملية استيعاب الكميات

المتزايدة من إنتاج النفط الخام، كما ستؤمن عمليات القياس والسيطرة على الكميات المصدّرة من الخام في منصات التصدير العائمة الخمس التي دخلت أربع منها الخدمة، ولاسيما أن عمليات قياس كميات التصدير تتم بإشراف طرف ثالث يمثل شركة عالمية لتدقيق عمليات القياس. وبيّن جهاد أن المنصة تضم مجموعة كبيرة من العدادات الحديثة ومنظومة متطورة للسيطرة والإشراف والمتابعة صُنعت في اندونيسيا، وان الوزارة تنفّذ حالياً عدداً من المشاريع الاستراتيجية الكبيرة ستدعم وتعزز قدرات العراق التصديرية والإنتاجية تتضمن توسعة المستودعات الجنوبية لزيادة طاقتها وكفاءتها ومد الأنابيب البحرية ونصب العوامات البحرية التي دخل عدد منها إلى الخدمة، فضلاً على تأهيل وتحديث المضخات والكابسات الخاصة بمنظومة الضخ.

العراق في ذيل قائمة الدول ذات الاقتصاد المزدهر

احتل العراق المرتبة ١٣٠ عالمياً من حيث مؤشر القوة الاقتصادية وفقاً للمؤشر العام لرفاهية الازدهار السنوي خلال العام ٢٠١٣ الصادر من معهد «ليغاتوم» البريطاني في لندن الذي شمل ١٤٢ دولة حول العالم. فيما تصدّرت النرويج ترتيب الدول العشر الأولى في مؤشر الازدهار العالمي. ويشير التقرير الذي اطلعت عليه المدى برس إلى أن الهوة تظل واسعة بين العراق ودول مثل السعودية التي احتلت المرتبة ٢١ عالمياً من حيث مؤشر القوة الاقتصادية. ويشتمل التصنيف على قياس عدد من المعايير لتحديد مدى الرفاهية التي تتمتع بها دولة ما، بما في ذلك التعليم، الصحة، الاقتصاد، السلامة والأمن، الحرية الشخصية، رأس المال الاجتماعي، تطوير وإدارة الأعمال، الحوكمة، إلى جانب توافر فرص العمل.

وأشار التقرير إلى أن المنطقة العربية تضم دولتين في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة جداً هما قطر والإمارات، وثماني دول في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة هي البحرين ٤٨ والكويت ٥٤ والسعودية ٥٧ وليبيا ٦٤ ولبنان ٧٢ وعُمان ٨٤ والجزائر ٩٣ وتونس٩٤ فيما حصلت بقية الدول العربية، ومنها العراق، على مستويات متدنية جداً من التنمية البشرية